

بحار الأنوار

[38] الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وأنا أميرهم [أمير المؤمنين] تميزهم من علومهم (1) فيمتارون، وأنت وأنا دليلهم وبك يهتدون. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذهبي إلى عمه حمزة فبشره به، فقالت: وإذا خرجت (2) أنا فمن برويه؟ قال: أنا برويه، فقالت فاطمة: أنت ترويه؟ قال: نعم فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، قال: فسمي ذلك اليوم يوم التروية، فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من علي إلى أعنان السماء، قال: ثم شدته وقمطه بقماط، فبتر القماط (3)، قال: فأخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به، فبتر القماط، ثم جعلته في قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته (4) أربعة أقمطة من رق (5) مصر لصلابته، فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها، فجعلته ستة من ديباج وواحد من الادم، فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: يا امه لا تشدي يدي فإنني أحتاج أن ابصم (6) لربي بإصبعي، قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنه سيكون له شأن ونبأ، قال (7): فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة، فلما بصر علي برسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله سلم عليه وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني إليك، واسقني بما سقيتني بالامس، قال: فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالت فاطمة: عرفه ورب الكعبة، قال: فللكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة، يعني (8) أن أمير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فلما كان اليوم الثالث - وكان العاشر من ذي الحجة - أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا وقال: هلموا إلى وليمة ابني علي، قال: ونحر _____ (1) كذا في نسخ الكتاب، وفي المصدر: تميزهم من علومك. (2) في (م) و (ح): إذا خرجت. وفي المصدر: فإذا خرجت. (3) أي قطعه والقماط: خرقة عريضة تلف على الصبي ويشد به يداه ورجلاه. (4) في المصدر: فجعلته. (5) الرق - بفتح الراء - جلد رقيق يكتب فيه. (6) في المصدر: إلى أن أبصم. (7) ليست في المصدر كلمة (قال). (8) في المصدر: تعنى.